« هِدَايَةُ الصِّبْيَانِ ؛ فِي تَجْوِيدِ الْقُرْآنِ »

نَظَمَهَا: الشَّيْخُ الْمُقْرِئُ سَعِيدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ (ابْنِ نَبْهَانَ) التَّرِيمِيُّ الْحَضْرَمِيُّ الْيَمَنِيُّ ~ (ت: ١٣٥٤ هـ).

ضَبَطَ نَصَّهَا: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَـٰن، عَمْرُو بْنُ هَيْمَانَ بْن نَصْر الدِّين الْمِصْرِيُّ السَّلَفِيُّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١- [الْمُقَدِّمَةُ][1] [٢ أَبْيَاتٍ]

١. الْحَمْدُ للهِ، وَصَلَّى رَبُّنَا *** عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى حَبِيبُنَا[2]

٢. وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَمَنْ قَرَا *** وَهَاكَ فِي التَّجْوِيدِ نَظْمًا حُرِّرَا

٣. سَمَّيْتُهُ: « هِدَايَةَ الصِّبْيَانِ » *** أَرْجُو إِلَهِي غَايَةَ الرِّضْوَانِ

٢- بَابُ أَحْكَامِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ [٦ أَبْيَاتٍ]

٤. أَحْكَامُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ تَسْكُنُ *** عِنْدَ الْهِجَاءِ خَمْسَةٌ تُبَيَّنُ:

٥. (إِظْهَارُ) (أَدْغَامٌ مَعَ الْغُنَّةِ أَوْ) *** بِغَيْرِهَا) وَ(الْقَلْبُ) وَ(الْإِخْفَا) رَوَوْا

٦. فَـ(أَظْهِرْ) لَدَى (هَمْزٍ) وَ(هَاءٍ)(حَاءِ) *** وَ(الْعَيْنِ) ثُمَّ (الْغَيْنِ) ثُمَّ (الْخَاءِ)

٧. وَ(أَدْغِمْ بِغُنَّةٍ) فِي (يَنْمُو) لَا إِذَا *** كَانَا بِكِلْمَةٍ كَـ﴿دُنْيَا﴾ فَانْبِذَا

٨. وَ(أَدْغِمْ بِلَا غُنَّةٍ) فِي (لَامٍ) وَ(رَا)، *** وَ(الْقَلْبُ) عِنْدَ (الْبَاءِ)(مِيمًا) ذُكِرَا

٩. وَ(أَخْفِيَنَّ) عِنْدَ (بَاقِي الْأَحْرُفِ) *** جُمْلَتُهَا خَمْسَةُ عَشْرٍ؛ فَاعْرِفِ

٣- بَابُ أَحْكَامِ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ، وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ [٤ أَبْيَاتٍ]

١٠. وَ(غُنَّةٌ) قَدْ أَوْجَبُوهَا أَبَدَا *** فِي (الْمِيمِ) وَ(النُّونِ) إِذَا مَا شُدِّدَا

١١. وَ(الْمِيمُ) إِنْ تَسْكُنْ لَدَى (الْبَا)(تُخْتَفَى) *** نَحْوُ: (أَعْتَصِمْ بِاللهِ تَلْقَ الشَّرَفَا)

١٢. وَ(أَدْغِمْ) مَعَ الْغُنَّةِ عِنْدَ مِثْلِهَا *** وَ(أَظْهِرْ) لَدَى (بَاقِي الْحُرُوفِ) كُلِّهَا

١٣. وَأَحْرِصْ عَلَى الْإِظْهَارِ عِنْدَ (الْفَاءِ) *** وَ(الْوَاوِ)، وَأَحْذَرْ دَاعِيَ الْإِخْفَاءِ

---

(١) قَوْلِي (الْمُقَدِّمَةُ) إِضَافَةٌ لِلتَّوْضِيحِ.

(٢) قَالَ شَيْخُ قُرَّاءِ (مِصْرَ) الْحَدَّادُ: « حَبِينَا » بِالْجَرِّ: صِفَةٌ أُخْرَى، أَوْ بِالرَّفْعِ: عَلَى الْخَبَرِيَّةِ لِمَحْذُوفٍ، أَوِ النَّصْبِ: عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ لِمَحْذُوفٍ أَيْضًا.

« إِرْشَادُ الْإِخْوَانِ؛ شَرْحُ هِدَايَةِ الصِّبْيَانِ » لِلشَّيْخِ الْمُقْرِئِ مُحَمَّدٍ (الْحَدَّادِ) بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفِ الْحُسَيْنِيِّ الصَّعِيدِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ.

٤- بَابُ الإِدْغَامِ [٧ أَبْيَاتٍ]

١٤. إِدْغَامُ كُلِّ سَاكِنٍ قَدْ وَجَبَا *** فِي مِثْلِهِ كَقَوْلِهِ: (إِذ ذَّهَبَا)
١٥. وَقِسْ عَلَىٰ هَٰذَا سِوَىٰ (وَاوٍ) تَلَا *** ضَمًّا، وَ(يَاءٍ) بَعْدَ كَسْرٍ يُجْتَلَىٰ
١٦. مِنْ نَحْوِ ﴿فِي يَوْمٍ﴾ لِـ(يَاءٍ) أَظْهَرُوا *** وَ(الْوَاوِ) مِنْ نَحْوِ ﴿ٱصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾

١٧. وَ(التَّاءُ): فِي (دَالٍ) وَ(طَاءٍ) أَثْبَتُوا *** إِدْغَامَهَا نَحْوُ (أُجِيبَتْ دَّعْوَةُ)
١٨. وَ(ءَامَنَتْ طَّائِفَةٌ) وَأَدْغَمُوا *** (الذَّالَ) فِي (الظَّاءِ) بِنَحْوِ (ٱذ ظَّلَمُوا)
١٩. وَ(الدَّالَ) فِي (التَّاءِ) بِلَا ٱمْتِرَاءِ *** وَ(لَامَ) ﴿هَلْ﴾ وَ﴿بَلْ﴾ وَ﴿قُلْ﴾ فِي (الرَّاءِ)
٢٠. مِثْلُ: ﴿لَقَد تَّابَ﴾ وَ﴿قُل رَّبِّ﴾ ٱحْكُمِ *** وَالْكُلُّ جَاءَ بِاتِّفَاقٍ؛ فَاعْلَمِ

٥- بَابُ أَحْكَامِ لامِ (التَّعْرِيفِ)، وَلامِ (الْفِعْلِ) [٥ أَبْيَاتٍ]

٢١. وَأَظْهِرَنَّ (لَامَ تعْرِيفٍ) لَدَىٰ *** أَرْبَعَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرٍ تُوجَدَا
٢٢. فِي (أَبْغِ حَجَّكَ، وَخَفْ عَقِيمَهْ) *** وَفِي (سِوَاهَا مِنْ حُرُوفٍ) أَدْغِمَهْ
٢٣. وَ(لَامَ فِعْلٍ) أَظْهِرَنْهَا مُطْلَقَا *** فِيمَا سِوَىٰ (لَامٍ) وَ(رَاءٍ) كَـ﴿ٱلْتَقَىٰ﴾
٢٤. وَ﴿ٱلْتَمَسُوا﴾ وَ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ وَ﴿قُلْنَا﴾ *** وَأَظْهِرْ لِحَرْفِ الْحَلْقِ كَـ(ٱصْفَحْ عَنَّا)
٢٥. مَا لَمْ يَكُنْ مَعْ مِثْلِهِ، وَلْيُدْغَمَا *** فِي مِثْلِهِ حَتْمًا كَمَا تَقَدَّمَا

٦- بَابُ حُرُوفِ التَّفْخِيمِ، وَحُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ [بَيْتَانِ]

٢٦. وَأَحْرُفُ (التَّفْخِيمِ) سَبْعٌ تُحْصَرُ *** فِي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) بِعُلْوٍ تُشْهَرُ
٢٧. (قَلْقَلَةٌ) يَجْمَعُهَا (قُطْبُ جَدٍ) *** بَيِّنْ لَدَىٰ وَقْفٍ وَسَكْنٍ تَرْشُدِ[٣]

٧- بَابُ حُرُوفِ الْمَدِّ وَأَقْسَامِهِ [١١ بَيْتًا]

٢٨. وَأَحْرُفُ (الْمَدِّ) ثَلَاثٌ تُوصَفُ: *** (الْوَاوُ) ثُمَّ (الْيَاءُ) ثُمَّ (الْأَلِفُ)
٢٩. وَشَرْطُهَا: إِسْكَانُ (وَاوٍ) بَعْدَ ضَمّْ، *** وَسَكْنُ (يَاءٍ) بَعْدَ كَسْرٍ مُلْتَزَمْ،
٣٠. وَ(أَلِفٌ) مِنْ بَعْدِ فَتْحٍ وَقَعَا *** وَلَفْظُ ﴿نُوحِيهَا﴾ لِكُلٍّ جَمَعَا
٣١. فَإِنْ فَقَدْتَ بَعْدَ حَرْفِهِ (السُّكُونْ) *** وَ(الْهَمْزَ) فَـ(الْمَدُّ طَبِيعِيٌّ) يَكُونْ

---

(٣) قَالَ الْحَدَّادُ: («تَرْشُدْ»؛ كـ (تَقْعُدْ) مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ) « إِرْشَادُ الْإِخْوَانِ ».

٣٢. وَإِنْ تَـــلَاهُ (ٱلْهَمْـــزُ) فِي كَلِمَتِـــهْ *** فَـــ(وَاجِـــبٌ)(مُتَّصِـــلٌ) كَـــ(جَآءَتِـــهْ)(٤)

٣٣. وَإِنْ تَـــلَاهُ وَبِـأُخْـــرَىٰ ٱتَّصَـــلَا *** فَـــ(جَائِـــزٌ)(مُنْفَصِـــلٌ) كَـــ﴿لَآ إِلَـــىٰ﴾

٣٤. وَإِنْ يَكُـــنْ مَـــا بَعْـــدَهُ مُشَـــدَّدَا *** فَـــ(لَازِمٌ) مُطَـــوَّلٌ كَـــ(حَـــآدَّا)

٣٥. كَـــذَاكَ كُـــلُّ سَـــاكِنٍ تَأَصَّـــلَا *** (مُخَفَّفًـــا) يَكُـــونُ أَوْ (مُثَقَّـــلَا)

٣٦. وَمِنْـــهُ مَـــا يَـأْتِـــي (فَـوَاتِـــحَ السُّـــوَرْ) *** وَفِي ثَمَـــانٍ مِـــنْ حُـرُوفِهَـــا ظَهَـــرْ

٣٧. فِي (كَمْ عَسَلْ نَقَصْ) وَحَصْـرُهَـا(٥) عُـرِفْ *** وَمَـــا سِوَاهَـــا فَـــ(طَبِيعِـــيْ) لَا (ٱلْأَلِـــفْ)

٣٨. وَإِنْ يَكُـــنْ قَـــدْ عَـــرَضَ السُّـــكُونُ *** وَقْفًـــا؛ فَـــ(عَـــارِضٌ) كَـــ﴿نَسْتَعِـــينُ﴾

٨- [الْخَاتِمَةُ] [بَيْتَانِ]

٣٩. وَٱخْـــتِمْ بِحَمْـــدِ اللهِ، وَالصَّـــلَاةِ *** عَلَـــىٰ النَّبِـــيِّ طَيِّـــبِ الصِّـــفَاتِ

٤٠. وَالْآلِ وَالصَّـــحْبِ مَـــعَ السَّـــلَامِ *** أَبْيَاتُهَـــا (ٱرْبَعُـــونَ) بِالتَّمَـــامِ

تَمَّتْ (٦)

(بِحَمْدِ اللهِ رَبِّنَا)

---

(٤) قَالَ الْحَدَّادُ: (« جَآءَتْهُ »؛ بِكَسْرِ تَاءِ التَّأْنِيثِ، وَسُكُونُ هَاءِ الضَّمِيرِ لِلْوَزْنِ، يُشِيرُ إِلَىٰ التَّمْثِيلِ بِقَوْلِهِ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ۝٢١١﴾) « إِرْشَادُ الْإِخْوَانِ ».

(٥) فِي الْمَخْطُوطِ: (حَصْرُهَا): بِدُونِ وَاوٍ، وَالْمُثْبَتُ مِنَ الْمَطْبُوعِ.

(٦) مَصْدَرُ الْمَنْظُومَةِ: « إِرْشَادُ الْإِخْوَانِ؛ شَرْحُ هِدَايَةِ الصِّبْيَانِ » لِلشَّيْخِ الْمُقْرِئِ مُحَمَّدٍ (الْحَدَّادِ) بْنِ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْحُسَيْنِيِّ الصَّعِيدِيِّ الْمِصْرِيِّ الْمَالِكِيِّ الْأَزْهَرِيِّ، مَخْطُوطٌ بِجَامِعَةِ الرِّيَاضِ، (سِلْسِلَةُ مُتُونِ التَّجْوِيدِ (٢)) ص (٤٠) ط. أَوْلَادُ الشَّيْخِ لِلتُّرَاثِ- مِصْر.

* وَالْقَصِيدَةُ عَلَىٰ بَحْرِ الرَّجَزِ.